Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويرى أن مجال الاطناب ينبغي أن يكون : من أسباب ذكر المسند من قصد البسط ، أو لرعاية الفاصلة ، أو لتكرير الاسناد ، وغير ذلك لا لكونه الأصل .

ويشير السبكي الى نظرة تربوية حديثة ، وهي النظرة الكلية أو نظرة (الجشطالت) في التعلم ، إذ يقول : (ان الجملة أسبق الى النفس والحس ، وأظهر عندهما من التفضيل ، فان الشيء يدرك أولا ، ثم إذا أمعن النظر أدرك تفصيله)[٢٢] ، ويواصل ذلك قائلا : يكون لتكراره على الحس ، وينبغي أن يقال وعلى الفكر والتكرر سبب الإلف . ويوضح السبكي ان التكرار المكروه ، مالم يترتب على اعادته فائدة ، أما اذا ترتب فإنه غير مكروه ، وهو مألوف كالطعام اللذيذ ورؤية المحبوب ، والذي لافائدة فيه لتكرار الاخبار بشيء واحد من شخص واحد[٢٣] .

يوجه السبكي إلى قول القزويني حول بيت البحتري[٢٤] :

وصاعقة من نصله تنكفي بها على أرؤس الأقران خمس سحائب

أراد القزويني أنامل الممدوح ، وقوله أراد أنامل الممدوح فالأحسن أن يقال الأصابع ، والسكاكي ذكر الأنامل بالسحائب ، أبلغ من تشبيه الاصابع،

---

٢٢ ــ السابق : ٣ : ٤٤٤ ، وانظر في معنى (الجشطالت) ، الموسوعة العربية الميسرة .

٢٣ ــ عروس الافراح :٣:٤٤٦،٤٤٧.

٢٤ ــ السابق : ٤ : ٧٤ ، ٧٥ ، وانظر التلخيص : ص ٣٠٨ ، وانظر : الايضاح في علوم البلاغة ص ١٦٤ مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح واولاده بالقاهرة سنة ١٩٦٦ م . وديوان البحتري ص ١٧٩ .